**المقدمة**

ان الرصيد العلمي العظيم لتراثنا العربي الإسلامي ، وما أثبته المؤرخون العرب من دور التاريخ الإنساني ، يدعونا الى الفخر والاعتزاز الى هذا المقام ، لا سيما وان دراسة مصنفاتهم ونتاجاتهم في مجال الكتابة التاريخية لها من الأهمية في ترسيخ قواعد منهج البحث للتاريخ العربي .

لذلك فأن هذه الدراسة الموسومة ( للشريف الأدريسي : دراسة في سيرته ) تهدف الى تسليط الضوء على حياة عالم معروف شارك في الحياة الفكرية والثقافية وتأتي أهمية هه الدراسة في الأختلاف حول نسبه كتابة (( نزهة المشتاق في اختراق الأفاق )) للشريف الأدريسي .

**منهجية البحث :**

لم يكن غريب ان يطلق على الأوربي ( استرابون العرب ) ] 1[ والأدريسي جمع في كتاباته طريقتي العرب والأوربيين . وقد وجد كتابه (( نزهة المشتاق في اختراق الأفاق )) ] 2[ أهتماماً كبيراً من قبل المستشرقين حيث تعددت طبعت أجزاء منه بعد ترجمته – حسب اهتمام- وربت على عشرين ترجمة الابواب المختصة بالبلدان المتعددة . وجاء في دائرة المعارف الفرنسية – ان مصنف الأدريسي هوا وفي كتاب جغرافي تركه لنا وان مايحتويه لتحديد المسافات والوصف الدقيق يجعله أعظم وثيقة علمية جغرافية ]3[ وعلى الرغم من الاهتمام الكبير الذي أبداه الباحثون نحو الادريسي وكتابه نزهة المشتاق فا أني ارى أنه لم يأخذ حقه من الدراسة خصوصاً منهجيته في الكتابة وقدرته على الربط بين الكتابة وخرائطه وهذا مادفعه لهه الدراسة ويمكن أجمالها بما يلي :-

**وأعتمدت الدراسة على أساسين هما :-**

* ماكتب عن الأدريسي ، بالأضافة الى قراءة لكتابة (( نزهة المشتاق )) في أجزاءه الثلاثة المشهورة .
* ولعرض وتحليل منهج الأدريسي سلكه في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تتبع منهجه في التأليف الأمر الذي أدى الى تتبع مراحل حياته التي أثرت في تقديمه كأشهر جغرافي كتب عن الغرب والشرق .

**المبحث الاول**

**مشكلة البحث :**

* مالآراء الجغرافية العلمية التي قدمها الأدريسي
* مالأضافات العلمية في حقل الجغرافية .
* كيف يمكن توظيف النقاط المعنية للفكر الجغرافي عند الأدريسي لخدمة الباحث بجوانبها النظرية والتطبيقية .

**الفرضية**

للأدريسي دور كبير في تطور الجغرافية الأقليمية وكذلك في رسم الخريطة وهي كالآتي :-

1. قام الادريسي برحلات في بلاد حوض البحر المتوسط في البلاد العربية وقد زوته تلك الرحلات بالكثير من المعلومات واكتسب معرف جغرافية وقد زار مصر والشام والقسطينطية ومكث في قرطبة زمناً كما تنقل بين اقاليم الأندلس والشمال الأسباني ومدنها .
2. أ- نزهة المشتاق في اختراق الافاق.

 ب- الجامع لصفات أشتات النبات .

 جـ - الآدوية المفردة.

**منهجية البحث**

منهج البحث هو المنهج التحليلي المقارن للكشف عن الأافات العلمية للأدريسي بدافع تأهيلها وتوظيفها لخدمة الباحث بجميع جوانبها النظرية والتطبيقية .

فيقوم بدراسة تاريخ وحياة الأدريسي ومؤلفاته ورحلاته حيث يقوم هذا المنهج التاريخي على تتبع ظاهرة تاريخية من خلال احداث اثبتها المؤرخون وذكرها افراد على أن يخضع الباحث على ماحصل عليه من بيانات وادلة للتحليل النقدي للتعرف على صدقها .

**المبحث الثاني**

**أسمه :**

هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إدريس الشريفي أو الشريف الإدريسي. عالم مسلم من أهل البيت، ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي، وفاطمة الزهراء بنت محمد بن عبد الله، خاتم الأنبياء وسيد المرسلين، وإمام الأولين والآخرين، وقائد الغر المحجلين، صلى الله عليه وسلم؛ ومن هنا جاء لقبه بالشريف.

وهو أحد كبار الجغرافيين في التاريخ، ومن أشهر مؤسسي علم الجغرافيا، كما أنه كتب في التاريخ والأدب والشعر والنبات، ودرس الفلسفة والطب والنجوم في قرطبة. **([[1]](#footnote-1))**

**مولده ونشأته**

ولد في مدينة سبتة في المغرب الأقصى عام 493 هـ، ومات عام 560هـ. تعلم في البيلق، وطاف البلاد فزار الحجاز ومصر. ووصل سواحل فرنسا وإنكلترا. وسافر إلى القسطنطينية وسواحل آسيا الصغرى. عاش فترة في صقلية، ونزل فيها ضيفًا على ملكها روجر الثاني. ([[2]](#footnote-2))

**مشايخه**

**ما أن دخل الأمام محمد بن أدريس سن الشباب حتى لزم أصل العلم وتتبع مجالس العلماء وتحمل الكثير من المشقة في سبيل تحصيل العلوم النافعة والأسانيد العلمية العالية ، وفي كبار الشيوخ الذين أخذ عنهم علاقة المغرب المحقق الشيخ محمد الشاوي بن سودة المري والمتوفي سنة 1209 هـ وعنه روي الكثير من الأسانيد والشيخ محمد بن علي الذهبي الشهير باليارز ت سنة1199 هـ والعلامة ابو محمد عبد القادر ابن ت سنة 1219 هـ والعلامة اللغوي محمد المحيدري الثنقيطي والشيخ المعمر السيد عبد الوهاب الحسيني والشيخ أبو القاسم في كتابه رقي أعلام الوصفية أن للأمام محمد اسانيد في طرف أخر على كثير من العلما وبعد أن تم دراسة العلوم أن له مشايخه بالتدريس والفنون فصعد مجالس التي جلس فيها بع شيوخه الأوائل (**[[3]](#footnote-3)**)**

**حياته العلمية**

 **لم يكن غريبا أن يطلق على الأدريسي ( استرابو العرب ) فالأدريسي جمع في كتاباته طريقتين العرب والأوربيين وقد وجد كتابه ( نزهة المشتاق في اختراق الآفاق) اهتمام كبير من قبل المشرقين حيث تعدد طبقات منه بعد ترجمة حسب أهتمام المستفيد على عشرين ترجمة الأبواب المختصة بالبلدان المتعددة وجا في دائرة المعارف الفرنسية ان وصف الأدريسي في كتابه \_ جغرافي ) تركه لنا العرب وأن ما يحتويه من عديد من للمسافات والوصف الدقيق بجعله أعظم وثيقة علمية جغرافية . وأطلقت عليه مدرسة الجغرافية بجامعة اكلارك شمال أمريكا أسم الأدريسي على أحد برامجها المتداولة عالمياً في مجال نظم المعلومات الجغرافية والكارتوغرافي العربي المسلم وذكر كراتشكوفكي في كتابة ( تاريخ الأدب الجغرافي ) العربي في حديثة عن كتابه ( نزهة المشتاق) أنه الأفضل رسالة في الجغرافية وصلتنا في العصور الوسطى سواء كانت من الشرق الى الغرب وعلى هذا الحكم بقت الا ان اراء المغربيين ومؤرخين الجغرافيا الى حد سواء وعلى الرغم من الأهتمام الكبير ابراه الباحثين نحو الأدريسي منهجه في الكتابة ( نزهة المشتاق ) فأنه رأى أنه لم يأخذ حقه في الدراسة وخصوصاً منهجية الكتابة وقدرته على الربط بين كتابة وخرائط وها مادفع لهذه الدراسة يمكن أجمالها بما يلي :-**

1. محاولة ابتزاز بعض مآثر الجغرافيين المسلمين في الجغرافيا ، وذلك من خلال دراسات مستقلة تعالج منهجيتهم ، خاصة وان المكتبة الأسلامية تعاني من نقص هذا النوع من الدراسى .
2. عرض أثر الرحلة في نقل المعلومة وأعتبار الترحال من أهم المصادر في الوقوف على الحقيقة .
3. شغف الباحث وحيه لدراسة رواد الرحلات .
4. لما لاحظ الباحث من أهتمام الباحثين في اوربا على وجه الخصوص بخرائط الأدريسي بها في بعض أبحاثهم .
5. تأثير منهجية البحث الأدريسي بالفلسفة الأوربية والشرقية على حد سواء مما جعله نموذجاً يستحق الدراسة .
6. جهد الأدريسي أنصب على المزج بين الخرائط والكتابة مما يعطي الباحث فرصة للمقارنة والأستفادة من الخرائط كدليل لتحديد المواقع التي ذكرت في المؤلف .
7. مرحلة التأليف عند الأدريسي في التدرج في القراءة الى المقابلة ثم الرحلة العلمية وتوقيع الظواهر على الخرائط كلها أساليب علمية تستحق الدراسة .
8. جمع الأدريسي في منهجه بين المنهج الفلكي والمنهج الأقليمي الوصفي ، وهذه تعطي منهجية تميزه عن غيره من الجغرافيين .
9. أختلاف الأدريسي عند الجغرافيين الكلاسيكيين في أنه لم يقتصر على دار السلام فقط .
10. محاولة التوصل الى الأضافة العلمية والتي منعها الأدريسي للتراث الجغرافي .

**ماكتب عنه الأدريسي بالأضافة الى قرائته الكتابة ( نزهة المشتاق ) في أجزاءه(**[[4]](#footnote-4)**) الثلاثة المشهورة ولعر تحليل منهجه الأدريسي سلكت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تتبع منهجه في التأليف الأمر الي ادى الى تتبع مراحل حياته التي أثرت في تقدم أشهر جغرافي في كتب عن الغرب والشرق وتهدف دراسته منهج الأدريسي من المبررات من أبرزها :-**

1. **تسليط الضوء على منهج الأدريسي العلمي للباحثين المعاصرين .**
2. **المشاركة في سد النقص في المكتبة الأسلامية العربية بأبحاث تستخدم التراث الجغرافي .**
3. **محاولة تتبع المستشرقين الأوربيين .**
4. **ابراز دور الرحالة في منهجه لكتابة لدى الاوربيين .**
5. **ابراز دور الأوربيين في رسم الخرائط .**

**أهم الأعمال**

كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق هو كتاب كان نتاج رحلات الإدريسي ألفه في صقلية بناء على طلب روجر الثانى، ضمن كل ما عرفه الأقدمون من معلومات  زاد عليها ما اكتسبه هو و ما رآه و رصده في أسفاره و رحلاته و فيه أكثر من سبعون خريطة. تقول موسوعة المعرفة أن هذا الكتاب ظل مرجعاً للعلماء الأوربيون [و ربما أيضا للعرب] لمدة أربت على ثلثمائة سنة ، أى حتى القرن [السادس عشر](http://www.marefa.org/%D9%82%D8%B1%D9%86_16) الميلادى. و يعرف هذا الكتاب للأوربيين [بكتاب روجر](http://www.marefa.org/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%B1%D9%88%D8%AC%D8%B1). **([[5]](#footnote-5))**

قام بتأليف كتاب "الجامع لصفات أشتات النبات وضروب أنواع المفردات من الأشجار والثمار والحشائش والأزهار والحيوانات والمعادن وتفسير أسمائها [بالسريانية](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9) [واليونانية](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9) [واللطينية](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9&action=edit&redlink=1) [والبربرية](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%A9&action=edit&redlink=1)". ونلاحظ أن العدد الأكبر من الكتب النباتية كانت تتناول النباتات بغرض إثبات منافعها الطبية، ومعالجاتها الصيدلية. كرّس الباحث الايطالي [تيندارو غاتاني](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%AA%D9%8A%D9%86%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D9%88_%D8%BA%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%86%D9%8A&action=edit&redlink=1) Tindaro Gatani, المقيم في [زوريخ](http://www.marefa.org/%D8%B2%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%AE) وصاحب فكرة إعادة نشر خريطة الإدريسي التي تعد أول خريطة للعالم, عقدين من الزمن لدراسة أعمال الإدريسي بسبب هذه الخريطة. وهو أيضاً صقلي المولد والنشأة, والمعروف ان الإدريسي عاش وعمل في صقلية. وفكرته لاعادة نشر هذه الخريطة وتقديمها في معرض [فرانكفورت](http://www.marefa.org/%D9%81%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%83%D9%81%D9%88%D8%B1%D8%AA)الدولي للكتاب سنة [2004](http://www.marefa.org/2004) و بهذا ان يشير الى فضل العرب على الحضارة الإنسانية من خلال ما قدمه الإدريسي من معارف جديدة في [القرن الثاني عشر](http://www.marefa.org/%D9%82%D8%B1%D9%86_12), كان من شأنها تطوير ما تعرفه [أوروبا](http://www.marefa.org/%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A7) عن العالم في ذلك الوقت.

**الإدريسي وعصر النهضة الأوروبية**

استخدمت مصوراته وخرائطه، في سائر كشوف عصر النهضة الأوربية. حيث لجأ إلى تحديد اتجاهات الأنهار والبحيرات والمرتفعات، وضمنها أيضًا معلومات عن المدن الرئيسة، بالإضافة إلى حدود الدول. ([[6]](#footnote-6))

اختار الإدريسي الانتقال إلى صقلية، بعد سقوط الدولة الإسلامية، لأن الملك النورماني في ذلك الوقت "روجر الثاني"، كان محبًا للمعرفة. شرح الإدريسي لروجر موقع الأرض في الفضاء، مستخدمًا في ذلك البيضة لتمثيل الأرض، شبه الإدريسي الأرض، بصفار البيضة المحاط ببياضها، تمامًا كما تهيم الأرض في السماء محاطة بالمجرَّات.

**الإدريسي وخارطة العالم**

أمر الملك الصقلي روجر الثاني له بالمال، لينقش خارطة العالم، والمعروفة باسم "لوح الترسيم" على دائرة من الفضة. في إحدى المرات، قدم وصفًا عن وضع السودان، وعن حالة بعض المدن، ومثل مواقعها بدقة متناهية تمامًا، كما هي على أرض الواقع، مع أنها كانت فقط من خلال الاستماع إلى بعض القصص والكلمات.

استخدم الإدريسي خطوط العرض أو الخطوط الأفقية، على الخريطة والكرة الأرضية التي صنعها. وكانت خطوط الطول قد استخدمت من قبله، ولكن الإدريسي أعاد تدقيقها، لشرح اختلاف الفصول بين الدول. دُمرت تلك الكرة خلال اضطرابات مدنية في صقلية، بعد وفاة الملك "روجر الثاني".([[7]](#footnote-7))

وفي جزيرة صقلية، تفتقت مواهبه العلمية، وقام بأبرز أعماله في علم الجغرافيا، التي خلدت اسمه كأبرز علماء هذا المجال، وكانت صقلية في ذلك العهد، قد خرجت من حكم المسلمين، وخضعت لحكم النورمان المسيحيين، وإن كان المسلمون يكونون فيها أكبر جالية من السكان غير المسيحيين، وكان ملوكها من النورمان، وخاصة روجر الثاني الذي عاش الشريف في أكنافه، يتشبه بالمسلمين ويتظاهر بعاداتهم، في اللباس والهيئة وشارات الملك، ويخالف عادة الإفرنج في كل ذلك.. وكان يكرم المسلمين ويقربهم وينتفع بخبرتهم ومعارفهم..



**المصدر:** احمد سومة ، الشريف الادريسي في الجغرافية العربية، ج2 ، ساهمت مؤسسة كولبنكبان ونقابة المهندسين العراقيين على نشره،بغداد ، ص 140.

**الإدريسي والملك روجر الثاني**

قال صلاح الدين الصفدي في ترجمة الشريف الإدريسي، من كتابه "الوافي بالوفيات"، عن الملك روجر الثاني: وهو الذي استقدم الشريف الإدريسي، صاحب كتاب "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق"، ليصنع له شيئًا في شكل صورة العالم..".

حدد الإدريسي مصدر نهر النيل، ففي موقع معين وضع نقطة تقاطع نهر النيل، تحت خط الاستواء، وهذا هو موقعه الصحيح.  فقبل دخول مصر تلتقي روافد نهر النيل في الخرطوم عاصمة السودان، يتشكَّل نهر النيل من نهرين، هما: النيل الأبيض والنيل الأزرق، يجري هذان النهران عبر أراضي السودان، ويلتقيان في الخرطوم، التي تقع تحت خط الاستواء. ([[8]](#footnote-8))

**وفاته**

وهكذا بزغ نجم الشريف الإدريسي، كمؤسس لعلم الجغرافيا، ووضع النظريات الجغرافية، حتى وافته المنية في عام 560 هجرية الموافق 1166 ميلادية، وحسبما يعتقد المؤرخون، فقد عمر ما يقرب من 71 عامًا، وأغلب الظن أنه مات في صقلية.([[9]](#footnote-9))

**المبحث الثالث**

مؤلفاته

الف الأدريسي كتابه المشهور (( نزهة المشتاق في أختراق الآفاق )) والف ايضاً (( كتاب روجر )) او ( الكتاب الرويجري)) ولك لان الملك هو الذي طلب منه صنع كرة من الفضة منقوش عليها صور الأقاليم السبعة ، ويقال أن الدائرة الفضية تحطمت في ثورة كانت في وترجمو بعض اقسامه الى مختلف لغاتهم ويعد هذا الكتاب مزيد من نوعه استغرق تألفه (15) عام حيث نهج منه الأدريسي منهجاً جديداً من غيره الجغرافيين فقد وصف العالم ككل ثم قسم الى سبعة اقاليم وكل اقليم الى عشرة اقسام رئيسية ثم وضع كل قسم ورسم له خريطة فيه الخلط بين التاريخ والجغرافية كتابة مرجعاً لعلماء اوربا اكثر من ثلاثة قرون .

وفي كتابة (( نزهة المشتاق واختراق الافاق)) اشتهر الادريسي بأنه تطور في رسم الخريطة بطريقة اكثر دقة من الخريطة التي كانت معروفة من قبل يمكن رؤية ذلك يوضح في الخرائط .الى تحديد أتجاهات الأنهار والبحيرات والمرتفعات ، ومنها ايضاً معلومات عن المدن الرئيسية بالأضافة الى حدود الدول وقد أستخدم الأدريسي خطوط العرض والخطوط الأفقية على الخريطة والكرة الأرضية التي صنعها ، وكانت خطوط الطول قد أستخدمت قبل الأسلام الا ان الأدريسي اعاد تدقيقها لشرح أختلاف الفصول بين الدول . وأن خطوط العرض الذي رسم أحتياطياً على الخريطة ، تستخدم لتحديد الفصول وحالة الطقس شمال وجنوب خط الأستواء فأن هذا التقسيم يوضح منهم الأدريسي للبلدان المختلفة ، وهذا ما يشهد على تفوقه وصحة . ([[10]](#footnote-10))

**رحلاته الشريف الأدريسي**

قام الادريسي برحلات في بلاد حوض البحر المتوسط والبلاد الغربية منه وقد زوته تلك الرحلات بالكثير من المعلومات واكسبت معارف الجغرافية وقد زار مصر والشام وزار القسطنطينية ومكث بقرطبة زمناً كما تنقل بين أقاليم ألأندلس والشمال الأسباني ومدنهما وزار البرتغال الذي كان مايزال جز من الدول الأموية وزار الشاطئ الفرنسي وجنوب انكلترا واخيرا زار صقلية عندما دعاه ملكها روجر الثاني وصل عليه في بلاد العاصمة في اليرموك ويعتقد أن الأدريسي مكث بصقلية قرابة عشر عاماً. **([[11]](#footnote-11))**

**مؤلفاته**

ألف الشريف الأدريسي مجموعة من الكتب وهي :- ([[12]](#footnote-12))

1. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق.
2. الجامع لصفات أشتات النبات.
3. روضة الأنس ونزهة النفس ، او بأسم آخر ( المسالك والممالك) .
4. الأدوية المفردة .
5. روض الفرج ونزهة المهج :- وهو مختصر صغير المسالك والممالك مع أنه كان عالماً في الجغرافية الا أنه كان شاعراً أيضاً فقد قال:

ليث شعري أين قبري ضاع في الغربةٌ عمري

لم أدع للعين ماتشتاق في يد وبحر

وخبرت الناس والأرض لدى خير وشر

لم أجد جاراً ولا داراً كما في طي صدري

فكأني لم أيسر الأ بمبيت أو بفقرٍ

**الأدريسي والفكر الجغرافي**

يعد الأدريسي من أشهر الجغرافيين العرب . الذين غزو الفكر الجغرافي وكما أنه أشهر الجغرافيين الذين عرفتتهم القارة الأوربية وقد ظلت كتبه وخرائطه معتمدة في الدراسات الجغرافية في الجامعات الأوربية لفترة طويلة من الزمن .

**الأدريسي** : هو محمد بن عبد الله بن أدريس بن علي بن حمود بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن أدريس بن عبد الله بن الحسن بن علي ( ابن ابي طالب ) ، الشريف الأدريسي ([[13]](#footnote-13)) كان مولعاً بعلم الجغرافية وعلم النبات وأظهر كذلك قدرة أدبية عظيمة فلقد قرض الشعر ويدل أكثره على تغربة وحنينه الى الأندلس ([[14]](#footnote-14)).

**اما ما قدمه للفكر الجغرافي العربي الإسلامي فيتمثل في :-**

1. اعداد لوحة الترسيم ( خارطة الإدريسي) .
2. صنع الكرة الفضية للعالم .
3. كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق .
4. كتاب الجامع لصفات أشتات النبات .
5. كتاب روض الفرج ونزهة المنهج .

ويتميز الإدريسي عن بقية العلماء الين سبقوه بكونه قد أتبع الطريقة العلمية في أنجاز اعماله ، فقد أعتمد على المصنفات الجغرافية والتاريخية لذلك العصر . وقد ذكر في مقدمة كتابه أنه قد أعتمد على أثني عشر كتاباً جغرافياً وهي تمثل المصادر التي اليها في مقدمة ، فقد استعان بجمع المعلومات عن بعض المناطق الاوربية والتي حت فيها مؤلفاته التي كانت طريقته تتخلص في اختيار بعض الأشخاص ممكن اتصفوا بالذكاء والفطنة وايفادهم الى تلك المناطق فصحو بين ببعض المصور بين ليصورا مايشاهدونه عياناً مع توصية لهم بالحرص على بالأستيعاب ([[15]](#footnote-15))

**ومن انجازات الادريسي**

انه ابو عبد الله محمد بن الادريسي ، واحد من اوائل من أسسو علم الخرائط بمفهومة الحديث ، بل أن خريطته التي قضى من اجل انجازها قرابة خمسة عشر سنة ، تعتبر اهم خريطة عالمية يتم انجازها في القرون الوسطى ، سنة 493 هـ /1099 م ، من أسرة يعود نسبها الى ادريس بن عبد الله مؤسس الدولة الأسلامية ، ويعود لعلي بن حمود منشأ الدولة المحمودية بالأندلس في عهد ملوك الطوائف ، أنهى دراسته بقرطبة ، واستطاع منذ حداثة سنة ان يحصل على ثقافة ادبية ، وأن يتشيع ثقافة رباطية كامل في الحساب والهندسة والجغرافية كما زاول مهنة الطب هناك وتعرف على البنات زيادته على نبوغه في الشعر . منذ ربعية ال 16 بدأ الادريسي التجوال في العالم ، فزار تلك بلدان المغرب الكبير،فمصر والشام من بلدان العربية ، ثم بلاد الاندلس ، ثم أنجلترا ، قبل ان يرحل الى صقلية ويعيش فيها ابتدأً من سنة 533 هـ بدعوة من ملكها روجار ، الذي استدعاه لمساعدته في أبحاثه الجغرافية ، بعد ان ذاع صيت الأدريسي وعرف كواحد من أكبر جغرافيي العالم في ذلك الوقت فقد كان روجار يميل الى الأستفادة من المسلمين الذين كانوا حاملي مشعل العلم والحضارة في البحر الأبيض المتوسط ، وأستفاد منهم الكثير من الملوك الأوربيين في بناء نهضة أوربا العلمية([[16]](#footnote-16)) .

أستطلع الأدريسي ، كما يؤكد ، أن يضع اول خريطة عالمية صحيحة مبنية على الأصول العلمية والحقائق الفنية الثابتة لذلك العهد ، وقد كان السبب في هه الخريطة يعود لرغبة روجر في تأليف مايصف مملكته الواسعة ، ليلتقي الأدريسي صقلية ، وبدأ بالتأكيد من أماكن الأقطار سواء من معلوماته التي من رحلاته أو من معلومات السفراء ، فأستمرت عملية التدقيق خمسة عشر سنة ، من خلالها لوحة الرسم ،ووضع عليها مواقع البلدان بواسطة من حديد .

**الأستنتاجات**

تهدف دراسة منهج الإدريسي الى مجموعة من المبررات من أبرزها ما يلي :-

1. محاولة ابتزاز بعض مآثر الجغرافيين المسلمين في الجغرافيا ، وذلك من خلال دراسات مستقلة تعالج منهجيتهم ، خاصة وان المكتبة الأسلامية تعاني من نقص هذا النوع من الدراسى .
2. عرض أثر الرحلة في نقل المعلومة وأعتبار الترحال من أهم المصادر في الوقوف على الحقيقة .
3. شغف الباحث وحيه لدراسة رواد الرحلات .
4. لما لاحظ الباحث من أهتمام الباحثين في اوربا على وجه الخصوص بخرائط الأدريسي بها في بعض أبحاثهم .
5. تأثير منهجية البحث الأدريسي بالفلسفة الأوربية والشرقية على حد سواء مما جعله نموذجاً يستحق الدراسة .
6. جهد الأدريسي أنصب على المزج بين الخرائط والكتابة مما يعطي الباحث فرصة للمقارنة والأستفادة من الخرائط كدليل لتحديد المواقع التي ذكرت في المؤلف .
7. مرحلة التأليف عند الأدريسي في التدرج في القراءة الى المقابلة ثم الرحلة العلمية وتوقيع الظواهر على الخرائط كلها أساليب علمية تستحق الدراسة .
8. جمع الأدريسي في منهجه بين المنهج الفلكي والمنهج الأقليمي الوصفي ، وهذه تعطي منهجية تميزه عن غيره من الجغرافيين .
9. أختلاف الأدريسي عند الجغرافيين الكلاسيكيين في أنه لم يقتصر على دار السلام فقط .
10. محاولة التوصل الى الأضافة العلمية والتي منعها الأدريسي للتراث الجغرافي .
11. تسليط الضوء على منهج الإدريسي العلمي خدمة الباحثين المعاصرين .
12. المشاركة في سد النقص في المكتبة الإسلامية العربية بأبحاث تخدم التراث الجغرافي .
13. محاولة تتبع سراً فيها المستشرقين بالإدريسي .
14. ابراز دور الرحلة في منهجية الكتابة لدى الإدريسي .
15. ابراز دور الإدريسي في رسم الخرائط.

**التوصيات :**

1. الأهتمام بالتراث الجغرافي العربي الأسلامي لما فيه من أضافات علمية يمكن أن يشكل منطلقات لنظريات جغرافية .
2. الأهتمام بالخريطة الأدريسية لما حفلت به من نقاط يستضاء بها في علم رسم الخرائط .
3. لازالت الخريطة الأدريسية تحتل أهم وادق خريطة رسمت في القرون الوسطى .
4. يمثل كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق منهجاً متميزاً في الدراسات والابحاث الأقليمية يمكن أعتمادها في الدراسات المعاصرة .
5. يمكن أعتماد ماورد في كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق من معلومات في البحوث المعاصرة لما فيها من دقة تكاد لاتختلف عما يجري في أحدث الدراسات واكثرها علمية ومعاصرة .

**قائمة المصادر والمراجع**

رسالة الأسلام ، مكتب القاهرة ، http://main.islammessage.com

1. موسوعة المعرفة ، ص 2240 ،؟197

احمد سومة ، الشريف الادريسي في الجغرافية العربية، ج2 ، ساهمت مؤسسة كولبنكبان ونقابة المهندسين العراقيين على نشره،بغداد ، ص373 و ص 137.

صلاح ياركة ملك ، الفكر الجغرافي في نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية بجامعة الموصل ، 1990 ص 3-10.

احمد سومة ، الشريف الادريسي في الجغرافية العربية، ج2 ، ساهمت مؤسسة كولبنكبان ونقابة المهندسين العراقيين على نشره،بغداد ، ص373 و ص 137.

**L. Mendola and V. Salerno,** **http://www.bestofsicily.com**

[مسفر بن علي القحطاني](http://www.alhayat.com/Authors/13162724) ،http://www.alhayat.com

حسين ، الجغرافية والجغرافيين في الأندلس ، القاهرة 1978 ص .

صلاح ياركة ملك ، مصدر سابق ، ص11.

1. http://www.roo7idxb.com/vb/showthread.php?t=2805

http://www.vb.farsuae.com/showthread.php?t=107321

صلاح ياركة ملك ، مصدر سابق ، ص 10-15

احمد سومة ، الشريف الادريسي في الجغرافية العربية ، مصدر سابق ص373 و ص 137.

ابراهيم شوكت جزيرة العرب في نزهة المشتاق للشريف الادريسي مجلة المجمع العلمي العراقي.

احمد سومة ، الادريسي ،ج2، مصدر سابق ، ص313.

احمد سومة ، الادريسي،ج2 ، مصدر سابق ، ص314.

1. . رسالة الأسلام ، مكتب القاهرة ، http://main.islammessage.com [↑](#footnote-ref-1)
2. . موسوعة المعرفة ، ص 2240 ،؟197 [↑](#footnote-ref-2)
3. احمد سومة ، الشريف الادريسي في الجغرافية العربية، ج2 ، ساهمت مؤسسة كولبنكبان ونقابة المهندسين العراقيين على نشره،بغداد ، ص373 و ص 137. [↑](#footnote-ref-3)
4. . صلاح ياركة ملك ، الفكر الجغرافي في نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية بجامعة الموصل ، 1990 ص 3-10. [↑](#footnote-ref-4)
5. . احمد سومة ، الشريف الادريسي في الجغرافية العربية، ج2 ، ساهمت مؤسسة كولبنكبان ونقابة المهندسين العراقيين على نشره،بغداد ، ص373 و ص 137. [↑](#footnote-ref-5)
6. **L. Mendola and V. Salerno,** **http://www.bestofsicily.com** [↑](#footnote-ref-6)
7. [مسفر بن علي القحطاني](http://www.alhayat.com/Authors/13162724) ،http://www.alhayat.com [↑](#footnote-ref-7)
8. حسين ، الجغرافية والجغرافيين في الأندلس ، القاهرة 1978 ص . [↑](#footnote-ref-8)
9. صلاح ياركة ملك ، مصدر سابق ، ص11. [↑](#footnote-ref-9)
10. http://www.roo7idxb.com/vb/showthread.php?t=2805 [↑](#footnote-ref-10)
11. http://www.vb.farsuae.com/showthread.php?t=107321 [↑](#footnote-ref-11)
12. صلاح ياركة ملك ، مصدر سابق ، ص 10-15 [↑](#footnote-ref-12)
13. احمد سومة ، الشريف الادريسي في الجغرافية العربية ، مصدر سابق ص373 و ص 137. [↑](#footnote-ref-13)
14. ابراهيم شوكت جزيرة العرب في نزهة المشتاق للشريف الادريسي مجلة المجمع العلمي العراقي. [↑](#footnote-ref-14)
15. احمد سومة ، الادريسي ،ج2، مصدر سابق ، ص313. [↑](#footnote-ref-15)
16. احمد سومة ، الادريسي،ج2 ، مصدر سابق ، ص314. [↑](#footnote-ref-16)